

خطبة الجمعة المذاعة والموزعة

بتاريخ 8 من ربيع الأول 1440 هـ - الموافق: 16 / 11 / 2018 م

﴿وَنَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مُّبْرَكًا﴾

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ، نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يُضِلِّ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا، ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُونُوا إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ [آل عمران: 102]، ﴿يَأَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَجِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا رُجُوعًا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ [النساء: 1]، ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا \* يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ [الأحزاب: 70-71].

أَمَّا بَعْدُ:

فَإِنَّ خَيْرَ الْحَدِيثِ كِتَابُ اللَّهِ تَعَالَى، وَخَيْرُ الْهَدْيِ هَدْيُ مُحَمَّدٍ ﷺ، وَشَرُّ الْأُمُورِ مُحَدَّثَاتُهَا، وَكُلُّ مُحَدَّثَةٍ بَدْعَةٌ، وَكُلُّ بَدْعَةٍ ضَلَالَةٌ، وَكُلُّ ضَلَالَةٍ فِي النَّارِ.

عِبَادَ اللَّهِ:

إِنَّ مِنْ أَعْظَمِ النِّعَمِ عَلَى الْخَلْقِ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا: نِعْمَةُ الْأَمْطَارِ الَّتِي تَأْتِي بِالْمَاءِ الَّذِي لَهُ مِنَ الْفَوَائِدِ وَالْعَوَائِدِ عَلَى الْأَنْعَامِ وَالْبَشَرِ، وَالْأَرْضِ وَالشَّجَرِ، وَالْبِلَادِ وَالْعِبَادِ مَا لَا يُحْصِيهِ إِلَّا اللَّهُ تَعَالَى؛ فَكُلُّ شَيْءٍ حَيٍّ لَا يَسْتَغْنِي عَنِ الْمَاءِ؛ ﴿وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ﴾ [الأنبياء: 30]؛ فَالْمَاءُ بِهِ الْحَيَاةُ لِلْأَرْضِ وَالنَّبَاتِ، وَيُخْرِجُ اللَّهُ بِهِ الثَّمَرَاتِ وَالزُّرُوعَ وَالْخَيْرَاتِ؛ ﴿وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ﴾ [البقرة: 22]. وَمَاءُ الْمَطَرِ مَاءٌ مُبَارَكٌ لِكَثْرَةِ خَيْرِهِ، وَعُمُومِ نَفْعِهِ؛ ﴿وَنَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مُبْرَكًا فَأَنْبَتْنَا بِهِ جَنَّاتٍ وَحَبَّ الْحَصِيدِ﴾ [ق: 9]؛ فَالْوَاجِبُ أَنْ نَعْبُدَ اللَّهَ صَاحِبَ هَذَا الْإِنْعَامِ، فَهُوَ ذُو الْجُودِ وَالْإِكْرَامِ، وَأَنْ نَشْكُرَهُ عَلَى هَذَا الْخَيْرِ وَالْجُودِ؛ لِيَمُنَّ عَلَيْنَا مِنْ فَضْلِهِ بِالْمَزِيدِ؛ ﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ﴾ [إبراهيم: 7].

## مَعَاشِرَ الْمُسْلِمِينَ:

وَإِنَّ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ الْبَاهِرَةِ الدَّالَّةِ عَلَى وَحْدَانِيَّتِهِ فِي رَبُوبِيَّتِهِ وَأَلُوْهِيَّتِهِ وَأَسْمَائِهِ وَصِفَاتِهِ أَنْزَالَهُ الْمَطَرَ مَتَى شَاءَ، وَأَيْنَ شَاءَ، وَبِالْمِقْدَارِ الَّذِي يَشَاءُ، كَمَا قَالَ تَعَالَى فِي الْخُمْسِ الَّتِي لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ: ﴿إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنزِلُ الْغَيْثَ﴾ [لقمان: 34] وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَهُوَ الَّذِي يُنزِلُ الْغَيْثَ مِنْ بَعْدِ مَا قَطَرُوا وَيَنْشُرُ رَحْمَتَهُ وَهُوَ الْوَلِيُّ الْحَمِيدُ﴾ [الشورى: 28]، فَلَا أَحَدَ يُجْرِي الرِّيحَ، وَيُنشِئُ السَّحَابَ، وَيُنزِلُ الْأَمْطَارَ إِلَّا هُوَ، فَهُوَ وَحْدَهُ الْمُسْتَحِقُّ لِأَنْ يُعْبَدَ، وَهُوَ وَحْدَهُ الْمُسْتَحِقُّ أَنْ يُلْجَأَ إِلَيْهِ فِي كُلِّ حَالٍ مِنْ يُسْرِ وَعُسْرِ، وَنَفْعٍ وَضُرِّ.

عِبَادَ اللَّهِ:

إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ كَمَا يُجْرِي الرِّيحَ نِعْمَةً فَقَدْ يُجْرِيهَا نِقْمَةً، وَكَمَا يُنزِلُ الْغَيْثَ رَحْمَةً فَقَدْ يُنزِلُهُ عَذَابًا وَنِقْمَةً؛ فَالرِّيحُ وَالْمِيَاهُ جُنْدٌ مِنْ جُنْدِ اللَّهِ، يُرْسِلُهَا بِمَا يَشَاءُ، يُرْسِلُهَا مُبَشِّرَاتٍ وَرَحْمَةً، وَيُرْسِلُهَا سُخْطًا وَعَذَابًا. لَذَا كَانَ عَلَى أَهْلِ الْإِيمَانِ أَوْلِي الْعُقُولِ وَالْأَلْبَابِ، أَنْ يَكُونُوا عِنْدَ مُقَدَّمَاتِ هَذِهِ الْحَوَادِثِ بَيْنَ الْخَوْفِ وَالرَّجَاءِ، يَسْأَلُونَ اللَّهَ خَيْرَهَا، وَيَسْتَعِينُونَ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهَا، فَذَلِكَ هُوَ هَدْيُ مُحَمَّدٍ ﷺ، أَعْلَمَ الْخَلْقِ بِاللَّهِ، وَأَتَقَاهُمْ لِلَّهِ، وَأَخَوْفَهُمْ لِلَّهِ، وَأَعْظَمَهُمْ شُكْرًا لِلَّهِ؛ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا عَصَفَتِ الرِّيحُ، قَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَهَا، وَخَيْرَ مَا فِيهَا، وَخَيْرَ مَا أُرْسِلَتْ بِهِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا، وَشَرِّ مَا فِيهَا، وَشَرِّ مَا أُرْسِلَتْ بِهِ»، قَالَتْ: وَإِذَا تَخَيَّلَتِ السَّمَاءُ، تَغَيَّرَ لَوْنُهُ، وَخَرَجَ وَدَخَلَ، وَأَقْبَلَ وَأَدْبَرَ، فَإِذَا مَطَرَتْ سُرِّيَ عَنْهُ، فَعَرَفْتُ ذَلِكَ فِي وَجْهِهِ، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ: «لَعَلَّهُ يَا عَائِشَةُ كَمَا قَالَ قَوْمٌ عَادٍ: فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَّتِهِمْ قَالُوا هَذَا عَارِضٌ مُمَطِّرُنَا» [مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ وَاللَّفْظُ لِمُسْلِمٍ].

نَعَمْ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ: هَذَا نَبِيُّكُمْ ﷺ إِذَا رَأَى أَمَارَاتِ الْمَطَرِ خَافَ مِنْ رَبِّهِ أَنْ تَكُونَ عِقُوبَةً نَازِلَةً، فَيَعْتَمُ وَيَهْتَمُّ، وَيَتَغَيَّرُ وَجْهُهُ، حَتَّى يُجَلِّيَهَا اللَّهُ عَنْ غَيْثٍ وَرَحْمَةٍ، لَمْ يَأْمَنْ مَكْرَ اللَّهِ، وَلَا سَخَطَ اللَّهِ؛ لِكَمَالِ عِلْمِهِ بِرَبِّهِ جَلَّ فِي عِلَاهُ، فَتَوَبُّوا إِلَى اللَّهِ تَعَالَى، وَاعْبُدُوهُ، وَاشْكُرُوهُ عَلَى نِعْمِهِ يَزِدْكُمْ مِنْ فَضْلِهِ، وَإِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - يُرِيْلُ عَنْكُمْ النِّعَمَ. وَلَذَا فَإِنَّ مِنَ السُّنَّةِ: إِذَا نَزَلَ الْمَطَرُ أَنْ يَدْعُوَ الْمُسْلِمُ فَيَقُولُ: «اللَّهُمَّ صَيِّبًا نَافِعًا» [رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ مِنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا]، وَأَنْ يَقُولَ: (مُطِرْنَا بِفَضْلِ اللَّهِ وَرَحْمَتِهِ)، أَوْ (مُطِرْنَا بِرَحْمَةِ اللَّهِ وَبِرِزْقِ اللَّهِ وَبِفَضْلِ اللَّهِ)، [رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ مِنْ حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ ﷺ]، وَلَا يُنْسَبُ الْمَطَرُ إِلَى النُّجُومِ؛ فَإِنَّ ذَلِكَ مِنَ الْكُفْرِ بِاللَّهِ تَعَالَى. وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا إِذَا سَمِعَ الرَّعْدَ تَرَكَ الْحَدِيثَ وَقَالَ: (سُبْحَانَ الَّذِي يُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ، وَالْمَلَائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ) ثُمَّ يَقُولُ: إِنَّ هَذَا لَوْعِيدٌ شَدِيدٌ

لِأَهْلِ الْأَرْضِ [رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الْأَدَبِ الْمُفْرَدِ]. وَإِذَا خِيفَ مِنْ كَثْرَتِهِ وَضَرَرِهِ يُسْنُّ أَنْ يُقَالَ: (اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا وَلَا عَلَيْنَا، اللَّهُمَّ عَلَى الْأَكَامِ، وَالظَّرَابِ وَبُطُونِ الْأُودِيَةِ، وَمَنَايِبِ الشَّجَرِ).

فِي الصَّحِيحَيْنِ مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ رضي الله عنه: «أَنَّ رَجُلًا دَخَلَ الْمَسْجِدَ يَوْمَ جُمُعَةٍ مِنْ بَابٍ كَانَ نَحْوَ دَارِ الْقَضَاءِ وَرَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَائِمٌ يَخْطُبُ، فَاسْتَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَائِمًا، ثُمَّ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلَكْتَ الْأَمْوَالُ، وَانْقَطَعَتِ السُّبُلُ فَادْعُ اللَّهَ يُغِيثَنَا، فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَدَيْهِ ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ أَغْنِنَا، اللَّهُمَّ أَغْنِنَا، اللَّهُمَّ أَغْنِنَا، قَالَ أَنَسٌ: وَلَا وَاللَّهِ مَا نَرَى فِي السَّمَاءِ مِنْ سَحَابٍ وَلَا قَزَعَةٍ، وَمَا بَيْنَنَا وَبَيْنَ سَلْعٍ مِنْ بَيْتٍ وَلَا دَارٍ، قَالَ: فَطَلَعَتْ مِنْ وَرَائِهِ سَحَابَةٌ مِثْلُ التُّرْسِ، فَلَمَّا تَوَسَّطَتِ السَّمَاءَ انْتَشَرَتْ، ثُمَّ أَمْطَرَتْ، فَلَا وَاللَّهِ مَا رَأَيْنَا الشَّمْسَ سِتًّا، ثُمَّ دَخَلَ رَجُلٌ مِنْ ذَلِكَ الْبَابِ فِي الْجُمُعَةِ الْمُقْبِلَةِ، وَرَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَائِمٌ يَخْطُبُ، فَاسْتَقْبَلَهُ قَائِمًا فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلَكْتَ الْأَمْوَالُ، وَانْقَطَعَتِ السُّبُلُ، فَادْعُ اللَّهَ يُمَسِّكُهَا عَنَّا، قَالَ: فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَدَيْهِ ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا وَلَا عَلَيْنَا، اللَّهُمَّ عَلَى الْأَكَامِ، وَالظَّرَابِ وَبُطُونِ الْأُودِيَةِ، وَمَنَايِبِ الشَّجَرِ، قَالَ: فَأَقْلَعَتْ وَخَرَجْنَا نَمْشِي فِي الشَّمْسِ».

عِبَادَ اللَّهِ:

وَيَنْبَغِي عَلَيْنَا فِي الْأَزْمَاتِ وَعِنْدَ حُدُوثِ الْمُلِمَاتِ: أَنْ نَلْتَفِتَ حَوْلَ وُلاةِ أُمُورِنَا، مُعِينِينَ وَدَاعِينَ، وَنَرْجِعَ الْأُمُورَ إِلَيْهِمْ، وَأَنْ نَبْتَعِدَ عَنِ نَشْرِ الْإِشَاعَاتِ، وَبَثِّ الْأَخْبَارِ غَيْرِ الْمُوثُوقَةِ، وَأَنْ نَكُونَ حُكَّامًا وَمَحْكُومِينَ يَدًا وَاحِدَةً، وَكَالْجَسَدِ الْوَاحِدِ، ﴿وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ﴾ [النساء: 83].

وَيَنْبَغِي عَلَيْنَا أَيْضًا - أَيُّهَا الْإِخْوَةُ - فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ الَّتِي نَتَعَرَّضُ فِيهَا لِمَوْجَةِ غَزِيرَةٍ مِنَ الْأَمْطَارِ أَنْ تَتَعَاوَنَ بَيْنَنَا فِي تَخْفِيفِ وَطْءِ آثَارِهَا، وَأَنْ نَتَكَافَلَ - كَمَا هِيَ عَادَتُنَا - فِي مِثْلِ هَذِهِ الظُّرُوفِ وَالْأَحْوَالِ، وَلَنْ يَخْذَلَ اللَّهُ تَعَالَى قَوْمًا تَعَاوَنُوا عَلَى فِعْلِ الْخَيْرِ وَبَدَّلِ الْمَعْرُوفِ، وَعَلَى تَرْكِ الشَّرِّ وَالْمُنْكَرِ؛ فَالْمُؤْمِنُونَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ كَالْيَدَيْنِ تَغْسِلُ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِنْتِمَارِ وَالتَّوَدُّرِ وَأَتَوْا اللَّهَ﴾ [المائدة: 2].

أَقُولُ مَا تَسْمَعُونَ، وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الْعَلِيِّ الْعَظِيمَ لِي وَلَكُمْ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ، فَاسْتَغْفِرُوهُ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ.

### الخطبة الثانية

الْحَمْدُ لِلَّهِ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَمَنِ اتَّبَعَ هُدَاهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ الَّذِي أَرْسَلَهُ رَبُّهُ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ.

أَمَّا بَعْدُ:

فَأَوْصِيكُمْ -عِبَادَ اللَّهِ- وَنَفْسِي بِتَقْوَى اللَّهِ تَعَالَى، فَمَنْ اتَّقَى اللَّهَ وَقَاهُ، وَنَصَرَهُ وَكَفَاهُ.

عِبَادَ اللَّهِ:

لَقَدْ وَرَدَ فِي شَرَعِنَا الْحَكِيمِ سُنَنٌ وَأَحْكَامٌ مُتَعَلِّقَةٌ بِالْمَطَرِ فَتَعَلَّمُوهَا تَأْخُذُوا بِهَا أَجْرًا، مِنْ هَذِهِ الْأَحْكَامِ: يُسْنُّ أَنْ يَكْشِفَ الْإِنْسَانُ شَيْئًا مِنْ بَدَنِهِ لِيُصِيبَهُ الْمَطَرُ؛ فِيهِهِ الْبَرَكَةُ؛ فَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «أَصَابَنَا وَنَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَطَرٌ، قَالَ: فَحَسَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثَوْبَهُ حَتَّى أَصَابَهُ مِنَ الْمَطَرِ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ لِمَ صَنَعْتَ هَذَا؟، قَالَ لِأَنَّهُ حَدِيثٌ عَهْدٌ بِرَبِّهِ تَعَالَى» [رَوَاهُ مُسْلِمٌ]. وَوَقْتُ نَزُولِ الْمَطَرِ - عِبَادَ اللَّهِ - مِنْ مَوَاطِنِ اسْتِجَابَةِ الدُّعَاءِ؛ فِيهِ الْحَدِيثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «اطْلُبُوا إِجَابَةَ الدُّعَاءِ عِنْدَ التَّقَاءِ الْجِيُوشِ، وَإِقَامَةِ الصَّلَاةِ، وَنَزُولِ الْمَطَرِ» [رَوَاهُ الشَّافِعِيُّ وَحَسَنَهُ الْأَبْنَائِيُّ]، وَيُسْنُّ عِنْدَ نَزُولِ الْمَطَرِ الْجَمْعُ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ فِي الْمَسَاجِدِ، وَذَلِكَ إِذَا بَلَّلَ الْمَطَرُ الثِّيَابَ وَالْأَرْضَ، وَكَانَ هُنَاكَ حَرَجٌ عَلَى النَّاسِ، كَمَا قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَرَادَ أَنْ لَا يُخْرَجَ أَحَدًا مِنْ أُمَّتِهِ. [رَوَاهُ مُسْلِمٌ]، وَالْمَطَرُ الشَّدِيدُ مِنَ الْأَعْدَارِ الْمُبِيحَةِ لِعَدَمِ حُضُورِ الْجَمَاعَةِ فِي الْمَسْجِدِ، فِيهِ الصَّحِيحِينَ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَذَنَ بِالصَّلَاةِ فِي لَيْلَةِ ذَاتِ بَرْدٍ وَرِيحٍ، ثُمَّ قَالَ: أَلَا صَلُّوا فِي الرَّحَالِ، ثُمَّ قَالَ: إِنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَأْمُرُ الْمُؤَدِّنَ إِذَا كَانَتْ لَيْلَةُ ذَاتِ بَرْدٍ وَمَطَرٍ يَقُولُ: (أَلَا صَلُّوا فِي الرَّحَالِ).

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ، وَارْضُ اللَّهُمَّ عَنِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ وَالْأَيِّمَةِ الْمَهْدِيِّينَ: أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ وَعَلِيٍّ، وَعَنْ سَائِرِ الصَّحَابَةِ أَجْمَعِينَ، وَالتَّابِعِينَ لَهُمْ وَتَابِعِيهِمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَتَّى تَرْضَى، وَلَكَ الْحَمْدُ إِذَا رَضِيتَ، وَلَكَ الْحَمْدُ بَعْدَ الرِّضَا، اللَّهُمَّ أَعِزِّ الْإِسْلَامَ وَالْمُسْلِمِينَ، وَأَذِلَّ الشُّرْكَ وَالْمُشْرِكِينَ، وَانصُرْ عِبَادَكَ الْمُؤَحِّدِينَ، وَاصْرِفْ عَنَّا كُلَّ شَرٍّ وَسُوءٍ فِي الدُّنْيَا وَالدِّينِ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، اللَّهُمَّ اجْمَعْ عَلَى الْحَقِّ كَلِمَتَنَا، وَاجْعَلْ فِي طَاعَتِكَ قُوَّتَنَا، وَأَلْفَ بَيْنَ قُلُوبِنَا، وَسَدِّدْ أَلْسِنَتَنَا، اللَّهُمَّ زِدْنَا وَلَا تَقْصِنَا، وَأَعْطِنَا وَلَا تَحْرِمْنَا، وَأَكْرِمْنَا وَلَا تُهِنَّا، وَآثِرْنَا وَلَا تُؤَثِّرْ عَلَيْنَا، وَاهْدِنَا وَيَسِّرْ الْهُدَى لَنَا، وَانصُرْنَا عَلَى مَنْ بَغَى عَلَيْنَا. اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ، اللَّهُمَّ وَفِّقْ أَمِيرَنَا وَوَلِيَّ عَهْدِهِ لِمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى، وَخُذْ بِنَوَاصِيهِمَا لِلْبِرِّ وَالتَّقْوَى، وَاجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا مُطْمَئِنًّا سَخَاءَ رَحَاءٍ وَسَائِرَ بِلَادِ الْمُسْلِمِينَ.

لجنة إعداد الخطبة النموذجية لصلاة الجمعة